خمسينية الإستقلال

المهرجان

www.mahradjan.com

Festival National du Théâtre Professionnel

وزارة الثقافة

نشرية
المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

نشرية رقم 103 الأربعاء 29 ماي 2013

النوارس وجمعية الفنون الدرامية لبرج منايل يكشفان

أوديب يزور المحترف ليحاكي القدر ويبحث عن الطهارة

المسرح الجهوي سيدي بلعباس يلتحق بالمنافسة

«حب في زمن الحرب»...نموت نموت ويحيا الوطن

أ.غريبي عبد الكريم

المسرح بين الأدبية والمسرحة

يتفرد المسرح من بين كل الفنون الجميلة كونه يتمتع بوجود مزدوج، فهو فَن زماني بما أنه يتضمن كلاماً، وفَن مكاني مادام يتطلب حيزاً من المكان ليتم تبليغه. وهو ما جعل بعض الدارسين يصنفوه ضمن خانة متميزة باعتباره عملا فنيا يتم توصيله بالضرورة في المكان والزمان معاً.

وقد أدّت هذه الطبيعة المزدوجة للمسرح إلى اختلاف الدارسين والنّقاد حَول صلته بالأدب، فاعتبره البعض نوعاً أدبياً يمكنه أن يستقلّ عن العرض، بل اعتبروا أنّ العرض يُشوه العمل المسرحي ويجرده من قِيمه الأدبية ويقيد مُخيلة المُتلقي ويسقطه في الحِسية المُبتذَلة، والتسطيح أو التشويه، واعتبروا أنّ الأدب هو الوسيلة المُفضلة للتعبير عن الفِكر عن طريق القراءة.

واعتبره آخرون فَنا مُستقلا مُختلفا عن الأدب، وعمدوا إلى اعتبار النّص جُزء من العرض المسرحي، وذهب البعض إلى اعتبار المسرح فَنا يَلزَمُه الفضاء والتعبير الجسدي ودَعوا إلى إسقاط النّص من العرض المسرحي

غير أن أهَم المقاربات المعرفية للفن المسرحي تُحيلنا إلى كونه ظاهرة تعبيرية مزدوجة، «مُجردة ومُجسدة» «لسانية وغير لسانية» وكلاهما تعبيران فنّيان مؤسسان على المفارقات في المَبنى والمَعنى والدلالة والوظائف، وهي مفارقات مُحايدة لطبيعتهما، فإذا كان اللساني لعِب بالكلام، فإنّه في غير اللساني لعِب بالحِس والانفعال، والمسرح بذلك قَول وفُرجَة، حِس ومزاج، جسد ووضعيات..فإذا كانت المدونة الدرامية فَنّا فرديا لأن مؤلف النّص الدرامي كاتب واحد غير أنه لا يكتمل إلا بحضور الجماعة، والمسرح هو كذلك فَن جماعي لأن العرض يكون من إبداع وأداء فريق من الفنانين أمام جماعة من المُتلقّين، وهما يجمعان بين العناصر السمعية المُتمثلة فيما يتعلق بالنّص الدرامي، والعناصر البصرية من فضاء وجسد وحركة افتراضية، فالمسرح كما يقول «كوزان»: « نَص مطبوع يعرض فعلاً مُحاكاً، وهو لا يُعَد عند هذا الحَد مسرحاً بالمعنى الحقيقي للكلمة، فالنّص الدرامي قبل أن يُمَثّل لا يعدو أن يكون أدباً يُقرأ كما تُقرأ الرواية، وتشكل هذه السِمَة قاسماً مُشتركاً بين السّرد الروائي والشّعر الملحمي والدراما، على أن ما يُميّز الدراما عن الأنواع المذكورة هو العرض تحديداً » .

مدير النشرية: امحمد بن قطاف/مديرالاتصال و العلاقات الخارجية:بن براهيم فتح النور/ مدير التحرير: احمد بن صبان / رئس التحرير: محمد بوكراس/ سكرتير التحرير: سعيد حمودي/
الطاقم الصحفي: محمد. ش، الخير شوار، أسيا ش، هبة ايمولا ،وسيلة.ب، نصر الدين حديد، حفيظة عياشي، زهية منصر، سميرة اراتني، ادير عمور ، نوفل قاسمي، سهام بوناي، كهينة ايت يحي، الهام .م، نبيل نوي،ليلى أوكفيف ، امين ايجر،ليليا ايت وعلي/ رئيس قسم التصوير: عزيز لشلح/ المصورون :منذر عياشي،فوضيل حدهوم،بولحديد/ تركيب: الياس ايت يونس.

النوارس وجمعية الفنون الدرامية لبرج منايل يكشفان

أوديب يزور المحترف ليحاكي القدر ويبحث عن الطهارة

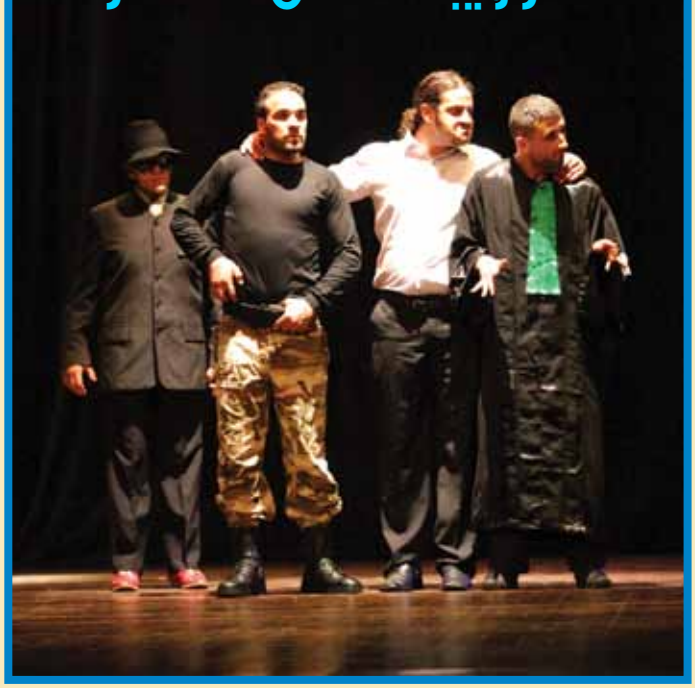

حل أوديب أمس بالمسرح الوطني ليدخل المنافسة بتوقيع الجمعية الثقافية للفنون المسرحية برج منايل و فرقة النوارس للمسرح والفنون الدرامية، عبر نص توفيق الحكيم من سينوغرافيا وإخراج رباط عميروش، الذي عاد لإحدى روائع «سوفوكليس» من ريبرتوار المسرح العالمي ليمر بها من المهرجان التصفوي بقالمة إلى منافسة المحترف.

على خشبة بشطارزي وبسينوغرافيا نفذها تبوكيوت عبد الرؤوف و زناقي جمال، بدأ العرض كوريغرافيّا بأداء ثلاثي ترجم قصة الابن أوديب الذي قتل والده ليتزوج من أمه من دون أن يعلم، الوعي غاب في فصول المسرحية ليتجلى في عقدة العرض المأساوي، الإنارة اختفت كثيرا لتكشف مأساة الظلام بزيادة شخوص العرض المسرحي، إلى أن حضرت البصيرة لتعاكس خطايا أوديب الباحث عن الطهارة، يعود الظلام فيما يفتش البطل عن طهارة من نوع خاص قد تختلف من فرد لأخر وقد يجتمع بها المرء صدفة.

مسرحية أوديب التي عادت إلى الكلاسيكية لتقدم عرضا تجريبيا حاول البحث عن لحظات مفصلية مع الماضي، قد تكون دقائق البحث عن الحداثة عبر الصراع الدرامي، التناقضات حضرت في العرض والأضداد زادت الصراع احتداما باحثة عن الحل أو فك العقدة، جدل بين الماضي والحاضر ورؤى للمستقبل في استشراق للقدر الذي يقود أوديب إلى الخلاص من عقدته التي لازمته، لأن القدر في النهاية هو الذي يتحكم في مصير الجميع، بل يرسم طريق المجد إلى سقوط الأبطال في مشهد النهاية الذي ينهي لعبة الشطرنج التي لطالما حركتها أيادي الغدر والنفاق والكذب والتحالفات المصلحية، التي تنتهي كلما انتهى الشر بإخفاقه في اللعب على التناقضات.

أوديب الذي تخلص من عقدته في العرض، جسده ركحيا حمايني فيصل رفقة أيت مدور محمد لمين وتيرات أمينة مع رباط عميروش وبن عطية ليلى، مع بن شعبان حنان

محمد.ش

المسرح الجهوي سيدي بلعباس يلتحق بالمنافسة

«حب في زمن الحرب»... نموت نموت ويحيا الوطن

شارك جمهور المهرجان الوطني للمسرح المحترف عبر تأشيرة المسرح الجهوي سيدي بلعباس، في معركة انسانية طويلة بين الحب والحرب، معركة دارت رحاها على خشبة بشطارزي أين بعث دين الهناني محمد جهيد الشهداء من جديد، بعثهم ليشهدوا على تاريخ أراد أن يكتبه ويوثقه.

«ومن الحب ما قتل» ، حب «ولد الضباب» الجنوني للوطن وإخلاصه لرفاق النضال كان قويا ومدويا، مقارنة بحبه لابنة القائد الذي كان حبا خجولا لطالما أراد ان يبقيه سره الشخصي.

دارت الأحداث في سياق درامي، استعاد خلاله «ولد الضباب» تعاسة الطفولة ومرارة الأيام التي قضاها في حرب مستعرة، حرمته السعادة والفرح وحتى الحب. الحب الذي دفع ثمنه غاليا عندما أبى إلا أن يكشف مسؤوله الفاسد الخائن، هذا الأخير ولأنه يتقن فن النفاق، سرعان ما لفق له تهمة وطعنه بخنجر أخرسه الى الأبد...

رحل «ولد الضباب» في مشهد ضبابي، اختلطت فيه الذكريات وطافت حوله أرواح الشهداء تروي الحقيقة. الحقيقة التي دوخت الراوي فتثاقلت خطاه وتبعثرت كلماته، وراح يرثي الشاب الذي آمن بالحب حتى النخاع فأحب الوطن بإخلاص، واحترم حبه لابنة القائد ودافع عن حبه لأخيه غير الشقيق، وأحب الشعر ولكنه غادر باكرا في زمن الحرب والخديعة.

كتب النص «ادريس قرقوة» وساعد في الاخراج «بوعجاج غالم الياس»، تمثيل بن خالد احمد، وبوسهلة هواري هشام، وساهلي احمد، وياسين جوزي، ووهيبة عدنان، وعمر دبار، وبوعجاج غالم الياس، وجناتي سعاد، وتواتي امينة، وحسين بن شميسة، وموسى لاكروت، و مختار سفيان، وصغير حميد، التأثيث السينوغرافي لنور الدين دراع و مساعده مصطفى بوراس.

العمل المسرحي كتابة للتاريخ على لسان من عايشوه.. حقيقة قالها الشهداء بصوت عال على موسيقى عبد الغاني محمودي «نموت نموت ويحيا الوطن».

اسيا.ش

«مالي» في المقار

لكم الليل دعوة للتسلح بالحكمة والسداد

(ما يؤذي في الظلام، أن تريد الاختباء بين خيوط الضوء. قولوا لي أيها الناس، قولوا لي، أنتم الذين تعلمون... بين السعادة و التعاسة فروق...أخبروني أيهما نختار لما تكون التعاسة أحيانا أما للسعادة.هي صرخة باحث عن شيء يتبرك به،حيث الموت يرفض ارضاء جزء كبير من الفضول) المدعو"غيمبا"

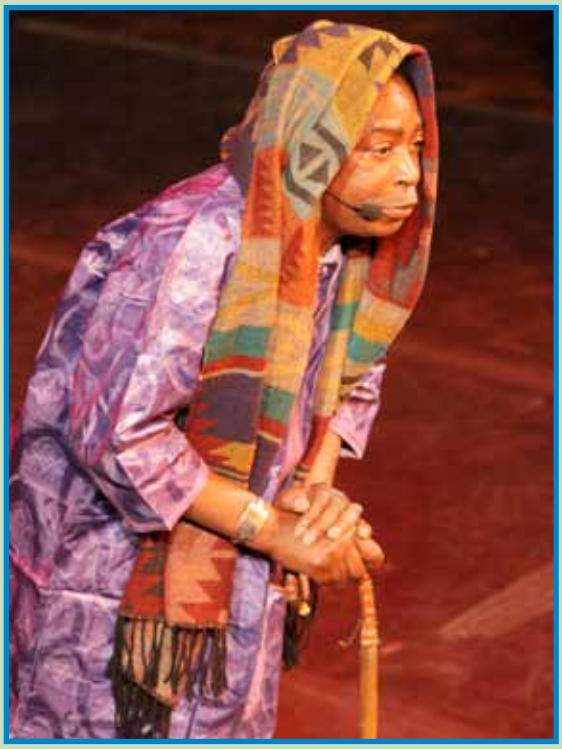

كلمات دوّنها المؤلف و المخرج و الممثل المالي حبيب دمبلي على غلاف روايته «لكم الليل»، حيث استخلص منها العرض الذي قدمه أمس في قاعة الموقار، مستعرضا من خلال مشاهدها الطريقة التي يُعتمد عليها في مالي لترسيخ مبادئ القيم والأخلاق في أبنائهم، و تعليمهم كيفية المحافظة على العادات و التقاليد عن طريق سرد الحكايا التي تعجّ حكما، على الطريقة المالية التي تعتمد على الموروث الثقافي المحكي شعرا ونثرا، في سكون الليالي الافريقية الدافئة..

يبدأ الحكواتي السرد في جو من الحكمة والوقار، شابان تربطهما صداقة متينة منذ طفولتهما، يلتقي غولو بالفتاة «ساران» و يعجب بها، لكنها لم تبادله الشعور نفسه، ما جعله يحس بالاهانة فيشكي همه لصديقه،ومن شدة الكبرياء يقرران قتلها. تمر الأيام، وتحين ساعة غولو، فيسلم روحه وهو يوصي «زون» بعدم البوح بسرهما مهما حدث، لكن أحد أبناء «غولو» سمع حديثهما عن شيء مدفون، فحقد على «زون» ضنا منه أن والده قد خبأ كنزا عند صديقه «زون»، الذي نفى ذلك، فيسأله عن حقيقة هذا السر الذي يجمعه بأبيه، فيأبى «زون» التحدث عنه، فيشكيه عند الحاكم ليتعرض للتعذيب بأبشع الطرق. أخيرا يقرر «زون» أن يخبر الإبن، ليس لأنه خاف من التعذيب، إنما ليبدّد شكوك الإبن الذي ظن أن والده حرمه من كنز و فضّل منحه لصديقه، فصرح له أن ما يخفيانه هو وأبوه ليس كنزا مدفونا، إنما جثة مدفونة.

والمغزى من هذه الحكاية-يقول الممثل-هو أن الإنسان لا يجب أن يكون ضحية لنزواته، كما أن حفظ السر هو من أهم الأشياء التي تساهم في تقوية العلاقات الانسانية.

ليلى أوكفيف

الفنان عبد الرحيم حسن

نقدر وزيرة الثقافة، و نتبرك ببن قطاف

بعد أن كرّمه المسرح الوطني سنة 2011، يعود هذا العام رئيسا لوفد مسرح الغد، حاملا لرسالة بيت المسرح المصري التي تنص على تكريم بعض الشخصيات التي تعبت و سهرت على السير الحسن لهذا المهرجان و استمراريته.هو الفنان عبد الرحيم حسن، واحد من الأسماء اللامعة في المسرح المصري، خريج المسرح الجامعي سنة 1978. ومن أهم أعماله مسرحية "بردة البصيري"،"ليل الجنوب"،"زنزانة لكل مواطن"،"معسكر مصر الجديدة"،"كوميديا الأحزان"،"سابع أرض"...و عروض أخرى

حدثنا عن مشاركتك في طبعة هذا العام وعن أهم أعمال مسرح الغد بصفتك رئيسا له ؟

هي ثاني مشاركة لي في هذا المهرجان لكن هذه المرة ليس كممثل، إنما كرئيس وفد مسرح الغد المتأسس سنة 1992 ، وقد جئنا بعرض عنوانه «ليل الجنوب» للمؤلف شاذلي فرح من جنوب مصر، والمخرج ناصر عبد المنعم، هي مسرحية تعالج مشاكل المرأة جنوب مصر، وقد تقاسم دور البطولة فيها كل من الممثلة وفاء الحكيم، وسامية عاطف،إلى جانب مجموعة أخرى من ممثلي مسرح الغد.

ما هي نظرتك للمسرح الجزائري وما تطلعاتك حول مستقبل المسرح العربي؟

الحقيقة أن طبعة 2011، تركت في نفسي انطباعا رائعا لما شاهدته من تطور إبداعي في المسرح الجزائري من حيث الفكر الاخراجي، السينوغرافيا وتناول الموضوعات، خاصة أن هناك من القائمين عليه سواء مخرجين، سينوغرافيين، وممثلين.. قد درسوا بفرنسا،ألمانيا، وروسيا، فنقلوا بذلك التقنيات و التكنولوجيا الحديثة ليقدموا أعمالا في المستوى، وطبعا أسعدني ذلك كثيرا،وجعلني أرغب دائما في العودة. ولأنني فنان يحمل في داخله حب الاطلاع ومشاهدة المزيد من الأعمال الفنية، عدت من جديد لأرى ماذا ستقدم العروض الجزائرية بعد عامين،وأنا واثق من أنها ستكون عروضا متميزة. أما بالنسبة لتطلعاتي للمسرح العربي فأنا أعتقد أنه لو ظل كل بلد عربي يعتني بمسرحه الخاص فقط، ستظل كل دولة منطوية على نفسها بمسرحها تشارك به في المهرجانات وترجع،وهذا ليس في صالحنا..لكن أتمنى، بل يجب أن يكون هناك مسرح عربي مشترك، أعمال فنية مشتركة يتناولها مجموعة من الفنانين على مستوى الدول العربية سواء كانوا مخرجين، مهندسي ديكور، مؤلفين أو ممثلين، ونطوف بها جميع أرجاء الوطن العربي لنبرهن أن هناك اتحاد و تآلف بين الفنانين. والأجمل من ذلك، هو استغلال اللهجات المختلفة لكل بلد و توظيفها للخروج بأعمال متنوعة.

وعلى ذكرهذا أود أن أبدأ من الجزائر، وأؤكد أن فكرتي التي عرضتها سنة 2011 مازالت قائمة، وهي انتاج عمل مسرحي مصري جزائري، وأمنيتي أن يتحقق هذا المشروع.

ما رأيك في الكتابة المسرحية والاقتباس في الوطن العربي؟

الاقتباس نتيجة طبيعية لما حدث ويحدث في الوطن العربي، فكلنا تتلمذنا على الأعمال العالمية لشكسبير، وساموبل بيكيت، وألبير كامو، وغيرهم..وكلها أعمال اقتبسناها وأعدناها بشكل عصري يتفق مع لغة البلد الذي ينتمي اليه المقتبس، لكن تبقى الفكرة دائما مستمدة من المسرح العالمي وبذلك تخدمه أكثر مما تخدمنا، لذلك أرى أن نحاول وضع الاقتباس جانبا، لنعطي فسحة لأعمال جديدة تكون من إنتاج الفكر المسرحي العربي و هذا ما نحن بصدد القيام به في مصر، حيث قدمنا عروض أصلية تماما لم تقتبس من أعمال أخرى، منها المسرحية التي سنشارك بها، حيث استوحى الكاتب الفكرة من طبيعة المنطقة التي يعيش فيها، كذلك مسرحية «زنزانة لكل مواطن» المستوحاة من الواقع الاجتماعي المصري، «كوميديا الأحزان» المستوحاة من الثورة وغيرها..وهذا طبعا يفتح الباب للمبدعين وليس للناقلين و المقتبسين.

ما هو تقييمك للحركة المسرحية المصرية في ظل الأوضاع الراهنة للبلد؟

أنا أقول أن الفن مرآة عصره.والأوضاع في مصر كما تعلمون حرجة للغاية، فتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية أثرسلبا على المسرح كذلك،حيث نلمس تراجعا مستمرا في الانتاج. فإن كان على سبيل المثال مسرح الغد ينتج عشرة عروض في السنة، أصبح لا ينتج إلا خمسة لضعف الميزانية.لكن الاصرار على انارة المسارح و انتاج الأعمال الفنية جعلا المسرح المصري يصمد رغم كل الصعاب. الكل يقدّم تنازلات ما استطاع، حيث حدث وأن قدمت عروضا دون أن يتقاضى الفنان أي أجر،وحدث أن أنيرت أضواء المسارح وفتحت أبوابها والمظاهرات تغزو ميدان التحرير، وتضحيات أخرى قدمت من أجل المحافظة على هذا الفن الراقي.

قدومك هذا العام الى الجزائر ليس فقط للمشاركة بعرض مسرحي ولكن لتكريم بعض الشخصيات المسرحية والثقافية أيضا، من هي هذه الشخصيات ؟

لا أنا ولا الوفد المصري، يمكننا أن ننسى الاستقبال الحار وكرم الضيافة، وكل الأشياء الجميلة التي قدمها لنا المهرجان الجزائري للمسرح المحترف سنة 2011، وعلى رأسهم وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي، هذه المرأة التي أكن لها كل التقدير والاحترام لأجل كل الجهود التي تبذلها للحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية ودعم الفنانين المسرحيين بكل قوة. ثاني المكرمين سيكون الفنان العملاق السيد محمد بن قطاف، هذا الرجل العظيم الذي أتبرك به شخصيا، حيث قدم الكثير للمسرح الجزائري لا يزال يحمل على عاتقه هم ايصال الأعمال الجزائرية الى أبعد مدى.اما الشخصية الثالثة فهو الفنان الذي يكرم الفنانين، سيد علي بن سالم الذي كرمني أنا و الدكتور سامح مهران في طبعة 2011، وقد جاء دوري كي أعبر له عن امتناني و تقديري له.

حاورته ليلى أوكفيف

في أمسية جمعت أبعاد الهوية الجزائرية

أحمد سليم يدخل ايت منقلات البيت العربي و الناي يرثي يمينة مشاقرة

في إطار البرنامج الأدبي المرافق لفعاليات مهرجان المسرح المحترف، احتضنت قاعة الحاج عمر أمسية شعرية أحياها عدد من شعراء الشعر الشعبي بالعربية و الامازيغية، نشطها عبد الرزاق بوكبة، بمرافقة الناياتي أمين الشيخ، وعبد الله نجار على البيانو.

بداية الأمسية كانت مرفوعة إلى روح فقيدة الأدب الجزائري «يمينة مشاقرة»، حيث أبدع أمين الشيخ في استحضار روح صاحبة المغارة المتفجرة، في نغمة شاوية حزينة حملت معها عبق الاوراس وسرّ الخلود الذي لا يموت، وكانت روح «يمنية» بالفعل تحوم في أرجاء قاعة الحاج عمر.

في الأمسية أيضا، أبدع أحمد سليم - الملقّب بالباز- في استحضار نصوص الحكيم «ايت منقلات» و نقلها من الامازيغية إلى العربية. أحمد سليم الذي سبق له أن نقل نصوصا لأهم شعراء العالم إلى الامازيغية من محمود درويش إلى طاغور، اختار قصيدة «الصراع الأبدي» ليروي بلسان عربي فصيح قصة الإنسان منذ بدء الخليقة، نجح أحمد سليم في جعل عشاق الحكيم ايت منقلات من الذين لا يفهمون لغته يعيشون شعره عن قرب.

الأمسية أيضا كانت فرصة للشاعر الشعبي توفيق ومان لتقديم جديده الشعري «الزمان قال» وهو نص غزليّ. قال ومان أنه يندرج في اطار النصوص التجريبية الحديثة في النوع الشعبي، وقد حمل ومان الحاضرين إلى عوالم القصيدة الشعبية الغزلية، التي تستحضر محاسن الحبيبة والتغزل بها مع لمسة حزن وعتاب على الزمن الذي أبى أن يدع الحلم يكتمل. في نفس الإطار رفع الشاعر نور الدين بوديسة نصوصه للوطن، وتغزّل بحب الجزائر وتضحيات

الشهداء في خمسينية الاستقلال، كما رفع مسعود طايبي تحية للوطن وأخرى لحبّ دُفن مع الشباب، فيما فضّل لحسن معريش طرح مشكلة البيئة والإساءة إليها في قصيدة بالامازيغية، دعا من خلالها إلى وجوب احترام المحيط. و لم تنته الأمسية دون صوت المبدع الكبير عزيز خيون الذي رفع موّالا للعراق العظيم، ذاك الصوت الذي يستحضره بحثا عن « بُعد خصوصيته كعربي» عندما تتعبه أو تتلبّسه الخشبة.

زهية/م

أتوا من جهات الوطن الأربع

4 ورشـــات تكـــوّن 70 متربصـــا

يستيقظ سبعون متربصا من مختلف ربوع الوطن، على مدار ستة أيام ليتوجهوا إلى دار الثقافة مفدي زكريا لمدينة سطاوالي، ويتوزعوا هناك على ورشات الإخراج، الكتابة الدرامية، الفن الممثل، كما تم استحداث ورشة الإلقاء في هذه الدورة، مسايرة لرغبة المهتمين.

ليس هناك ما يشد الانتباه أكثر من حماس هؤلاء الشباب، وهم يحاولون صقل مواهبهم مع أساتذة مخضرمين على شاكلة محمود أبو العباس، كريم رشيد، سعيد نصر سليم وعواطف نعيم.

يقول رشيد كريم الذي يدير ورشة الكتابة الدرامية عن تلامذته إنهم مجتهدون، يجدهم في القاعة ينتظرونه كل صباح، تعابير أوجههم لا تتغير، ولا تساؤل لهم إلا أن «هل من مزيد؟»، وأكد رشيد أنه حاول في هذه الأيام التكوينية أن يشارك المتربصين بعضا من تجربته المسرحية التي زاوجت العراقية بالسويدية، كونه عراقي مقيم بالسويد، وحاول القيام ببعض التمارين التطبيقية لتبسيط تقنيات ومنهجية الكتابة الدرامية.

وهو أمر حبذه تلامذته، يقول الشاب عبد الحليم بوعوينة من برج بوعريريج، أحد المتربصين في هذه الورشة: «ساعدتني هذه المشاركة في التعرف -ولو بشكل مبسط- على طريقة التعامل مع تقنيات الكتابة المسرحية »، أما الشابة نجمة قبلي التي جاءت من بشار، فقد أكدت أن هذه الورشة ستكون انطلاقتها الفعلية في عالم الكتابة باعتبارها تهوى الكتابة شعرا ورواية.

أما القاعة التي احتضنت ورشة التمثيل التي يشرف عليها العراقي محمود أبو العباس، فقد كانت مكتظة عن آخرها بتواجد 26 متربصا، وهو أمر يجعل حماسه يتضاعف يقول أبو العباس، خاصة وان الشباب يبدون اهتماما بالغا بكل الملاحظات التي يسديها، ويضيف أبوا العباس «وقد تم ارتجال مسرحية سميناها (أوراق)، وهو أمر ساعدنا على اكتشاف المواهب، وبصمة كل واحد فيما يخص الأداء التمثيلي، الصوت والإلقاء والرياضة المسرحية».

ولم تكن ورشة الصوت والإلقاء المسرحي التي يشرف عليها المصري سعيد نصر سليم أقل أهمية من سابقاتها، ووصف المتحدث المتربصين بـ«التلاميذ النجباء»، خاصة وأن له تجربة في تأطير الشباب الهاوي في الجزائر، كإشرافه على ورشات بالمسرح الهاوي بسوق أهراس والمسيلة، وأضاف سليم أنه يسعى لتكريس تجربته كونه أول من أتى بمشروع «الصوت والضوء» وذلك في عام 1978 على حد قوله، وهي فرصة سانحة لتلقين الشباب بعض خبايا هذا الجانب من العمل المسرحي المتكامل.

سميرة.إ

ZMOURDA CHKIMI, METTEUR EN SCENE (Cie NUE COMME L'ŒIL)

« Le meilleur investissement est celui du relationnel »

D'origine tunisienne vivant en France, cette metteure en scène que nous avons rencontrée lors du 8e FNTP, s'est prêtée à nos questions, toute souriante et confiante pour la suite de sa carrière et son combat.

Pouvez-vous nous présenter votre association ?

La compagnie Nue comme l'œil travaille, depuis sa création en 2003, à la croisée des arts : théâtre, danse, musique, arts plastiques… Elle aborde les thèmes de la mémoire, du territoire, de l'altérité ou de l'exil à partir de textes théâtraux, poétiques ou des recueils de témoignages. Revendiquant son ancrage dans la cité, elle associe les habitants des villes qu'elle traverse à ses projets. Nous avons mis en place des ateliers artistiques pour l'emploi qui ont été l'occasion de sensibiliser aux arts et de donner des outils aux participants pour leur vie professionnelle (confiance en soi, prise de paroles en public, simulation d'entretiens...).

Qu'est-ce qui vous donne autant de volonté et d'énergie ?

Nos convictions, nos sensibilités humaines et surtout vu la réalité du terrain qui nous a donné envie d'aller plus loin, en provoquant une dynamique commune autour des actions culturelles, artistiques et sociales intergénérationnelles. Dans cette logique coopérative, nous avons mis en place des ateliers intergénérationnels et mixtes qui ont été l'occasion pour chacun de participer à la réalisation d'une œuvre de vivre ensemble.

Votre présence dans ce festival est-elle un hasard ?

Le meilleur investissement est celui du relationnel. D'ailleurs, notre venue en Algérie, en est le fruit ; avec la complicité de Hassan Kouyaté qui nous a mis en contact avec l'équipe dirigeante du festival. On est une troupe engagée qui a le souci de se poser des questions qui concernent la société. Autrement dit, le théâtre de la cité « le Politis ». On a travaillé beaucoup en France et en Europe, mais pas trop au Maghreb. (…) Mais après le changement en Tunisie, une envie m'a hantée pour être présente au Maghreb en général, et surtout en tant qu'artiste.

Comment évaluez-vous la production théâtrale présentée jusqu'à maintenant à l'occasion de ce festival ?

Je pense qu'il y a un potentiel et une force dans la qualité des spectacles que j'ai vus, qui sont inégaux. Je suis en plein réglages de ma pièce que je présenterai incessamment. La présence du public est incroyable, on ne voit pas ça en France avec des générations croisées.

Entretien réalisé par Idir AMMOUR

Bordj Mnaiel lak d Sidi Belabbes kecment timzizelt

Ahil n-was wis xemsa netfaska taghenawt n umezgun asadur, yelli tasebhit nyidelli s-uhanay nwass ntazwart yerran tajmilt iyiwen seg-moqranen netszori lak dumezgun adzayri "Mestafa Kateb". Tagnit agi yellan daw azwel "Amaghnas Mestafa Kateb .. Tudert di dra n-ledzayer .. lak d umezgun", tjem3it tzeqqa n tinawin n usensu "Safir".

Di tlata swaye3, zrewen wigad ihadren segsen imusnawen numezgun lak dineghmasen, tudert n Mestafa Kateb afelas ya3fu rebbi, ghef tzori ines lak tfelsafit ines deg ayen ye3nan tasekla lak du-mezgun. Anecta yesmenhalit mass Brahim Noual lak d mass Abdenacer Khellaf.

Di wayen ye3nan timzizelt netaska, tekcem tarba3t n-umezgun amawi n temdint n Bourdj mnaiiel yuraren ghef tlata d wezgen netmedit di tzeqqa n Mestafa Kateb, se tcequft "Udip" idyesufagh gher umezgun Rebbat Amirou si wedhris n-umaru amasri amoqran Toufik Elhakim. Tacequft agi silun iwumi qaren l "psychodrama" imi idaghterra akin gher tmucuha netfelsafit. Tetmeslay ghef yiwen iwumi qaren Udip, yemcetawen neta tcudut ines. Udip agi d win urnlaqara idilal.Tamacahut ines teqared beli win yetamnen lekdeb idyesnula yezmer adyawed lebghis.

Mayella d-ahanay wis sin ikecmen timzizelt di wkatar netfaska taghenawt numezgun asadur tis tmanya, turar ghef tmanya dwezgen netmedit, di tzeqqa tamoqrant nwexam n umezgun aghenaw adzayri Mehieddine Bechtarzi, tarba3t n-umezgun amawi n temdint n-Belabbes ahanay iwumi qaren "Houb I Zaman al harb" negh "tayri di tallit n-umgaru". Adhris n-tcequft agi tin yura Idris Guergoua, wi yesufagh gher umezgun Mohamed Djahid Din Alhanani.

Di wayen ye3nan ahil yerran akin itmzizelt, tejma3 idhelli tamedit tzeqqa n Muggar yiwenn uhanay idyerzan si tmurt n Mali daw isem "A vous la nuit" negh "Neggaywen id".

Lilya Ait-Ouali

«A VOUS LA NUIT» DU DRAMATURGE ET COMEDIEN MALIEN HABIB DEMBELE

Apologie de la solidarité et de la fraternité au-delà de la tragédie

Un voyage à l'ombre de l'arbre à palabre, où les griots africains, sous le ciel étoilé, contaient les valeurs humaines qui marquent le destin de chacun.

Le programme hors compétition du 8e FNTP s'est poursuivi à la salle El Mougar avec, au menu du 4e jour, la pièce «A vous la nuit» écrite, mise en scène et interprétée par Habib Dembélé. Seul sur scène, accompagné de notes de musique de la kora, instrument traditionnel du Mali, le comédien, vêtu d'une tenue traditionnelle, conte l'histoire de deux amis fous amoureux d'une même femme prénommée Saran. Un amour passionnel qui les poussera à commettre un crime sanguinaire, sous l'impulsion folle de la jalousie. Un acte déclenché lorsque la femme convoitée va rejoindre un autre amant. Paradoxalement, cet acte inhumain renforcera l'amitié entre les deux hommes tout au long de leur vie, même s'ils ont enfoui ce souvenir au plus profond d'eux. Mais un jour, le passé les rattrape, et voilà que l'un des protagonistes est devant le tribunal du roi pour rendre compte de ses actes. Un tribunal qui se transforme en tribune pour parler de la destinée humaine, des âmes unis au-delà de leur enveloppe charnelle, ainsi que d'une philosophie de la vie où tout devient relatif face à l'éternel.

Le public était convié à voyager à l'ombre de l'arbre à palabre, où les griots africains, sous le ciel étoilé, contaient les récits d'amour, d'amitié, de solidarité, de sacrifices, de jalousie, de folie, de vie, de mort, de croyance… Des valeurs humaines qui marquent le destin de chacun. La religion est également abordée, non pas celle au nom de laquelle les gens s'entretuent, mais plutôt celle prônée par le Prophète (QLSSL), celle pétrie de messages de tolérance et de miséricorde divine. Au final, le public a ovationné la prestation de l'artiste malien qui a su séduire les présents par son conte imprégné d'âme africaine.

Habib Dembélé confiera, à la fin du spectacle, qu'« à sa création, le texte était joué par un joueur de kora et une chanteuse pour mettre en relief l'atmosphère du griot mandingue qui

à une grande valeur sociale. Je voulais transmettre à travers ce texte l'apologie de la fraternité et de la solidarité tout en mettant en valeur l'art du griot, une tradition ancestrale du conte qui m'a poussé à écrire ce texte et à le monter sur scène pour en faire profiter un plus large public. »

Sihem BOUNABI

HOMMAGE : MUSTAPHA KATEB

L'inoubliable homme de théâtre

La journée d'hier était plutôt un moment de retrouvailles, d'évocations et de partages entre les présents et les intervenants.

L'homme de théâtre Taha Laâmiri s'en souvient. Malgré les années, il se rappelle de Mustapha Kateb, qu'il considère comme « l'un des grands artistes et hommes de théâtre algérien », comme « une grande figure du théâtre algérien », comme une référence, un nom étroitement lié au Théâtre national algérien. L'ayant connu et côtoyé (il a eu des occasions de travailler avec lui), il considère Mustapha Kateb plus qu'un compagnon de travail : « C'était un ami, un frère. » Il dira que le défunt s'inscrivait dans la continuité de Mahieddine Bachtarzi. Il avait accompli et parachevé le travail mené par Bachtarzi : jeter les fondements du théâtre algérien.

De son côté, l'universitaire Rachid Bouch'îr dira que « c'était quelqu'un de sérieux. Il avait le souci du détail et du professionnel. Il était à cheval sur le travail. Il était rigoureux, soucieux, pointilleux… Mustapha Kateb, aussi bien comédien que metteur en scène, et qui a travaillé de manière à privilégier la langue arabe (littéraire) dans le jeu théâtral, était aussi ouvert d'esprit (…) Il avait, à la fois une portée locale et universelle. A lui seul, il a pu créer, tout au long de sa carrière, une école, et dans laquelle il fait aimer à tous ceux qu'il a formés la passion inconditionnelle de l'art des planches. »

Par ailleurs, le docteur Hadj Meliani se souvient de Mustapha Kateb comme si cela datait d'hier : « J'ai connu Mustapha Kateb alors que j'étais étudiant, j'étais dans une troupe théâtrale amateur à Oran. Il était généreux et proche

de ceux avec qui il travaillait, surtout avec les jeunes. C'est d'ailleurs grâce à lui que j'ai découvert le théâtre arabe, alors que je suis de formation francophone, où je ne connaissais que le répertoire français ou universel. » « Il était extrêmement en avance sur son époque, bien plus engagé sur son temps ; il avait une vraie vision théâtrale ; il avait réfléchi sur la question du théâtre algérien alors qu'il était encore jeune. Il était lucide, c'était un intellectuel, un critique culturel lucide », poursuit-il.

Quant à l'universitaire Djalal Khechab, il reconnaît le caractère visionnaire de Mustapha Kateb. « Déjà jeune, il développait un projet pour le théâtre algérien. Mustapha Kateb, pour qui le théâtre permet de recréer l'art des planches, travaillait à long terme, n'avait jamais douté de son ambition. C'était aussi quelqu'un qui s'appuyait sur le patrimoine. Il s'en inspirait pour en faire une méthode de travail, un élément à part entière de l'expression théâtrale. »

Nawfel GUESMI

« ŒDIPE » DE LA TROUPE ENAWARISSE DE THEATRE ET DES ARTS DRAMATIQUES

Le purgatoire d'une vie

Le metteur en scène a tenté de transposer une tragédie grecque ancienne sur l'actualité d'aujourd'hui. Conscient que ce personnage est, à lui seul, une histoire intemporelle, l'auteur du texte, quant à lui, s'est beaucoup intéressé à la question de l'éternelle dualité entre le bien le mal et la déchéance de l'être tiraillé entre le passé et le présent.

Pour le 5e jour de compétition, c'était au tour de la troupe Enawarisse de théâtre et des arts dramatiques de Bordj Ménaïel d'entrer en lice avec une adaptation d'un grand classique universel, à savoir la tragédie de Sophocle « Œdipe ». Écrite par Tewfik El Hakim et mise en scène par Rebbat Amirouche, cette pièce a décroché le Grand prix du Festival régional de théâtre professionnel de Guelma. Un prix qui lui a valu la participation au 8e Festival national du théâtre professionnel.

Au lever du rideau, on découvre une scène nue. Trois comédiens, deux hommes et une femme, occupent l'espace. Chacun de son côté, ils se laissent aller à une sorte de transe. Le rythme monte crescendo. Les mouvements s'accélèrent jusqu'à l'épuisement. Vêtus de costumes d'un blanc immaculé, les trois personnages donnent l'impression d'être dans une autre dimension, celle où tout est permis. Là ou les âmes se libèrent de tout entrave.

Extinction des lumières. Changement d'ambiance et de lieu dans le deuxième tableau : une sorte de fontaine est placée sur la scène. Œdipe se place à l'intérieur et se laisse purifier. Face à lui, Antigone, sa fille qui l'a accompagné dans son errance, lui demande de lui raconter ses exploits d'antan. Des histoires qu'elle ne cesse de lui réclamer.

Il refuse au début, mais se laisse convaincre. Les personnages se suivent sur scène. Le texte évoque la douleur d'Œdipe, ce roi maudit et sa peine de faire face à son destin hors du commun.

Sur les planches, l'on constate que le metteur en scène a tenté de transposer une tragédie grecque sur l'actualité d'aujourd'hui. Conscient qu'Œdipe est une histoire intemporelle, l'auteur du texte s'est beaucoup intéressé à la question de l'éternelle dualité entre le bien et le mal, et la déchéance de l'être tiraillé entre le passé et le présent. C'est aussi la lutte continue de l'homme face à un destin qu'il n'a pas toujours choisi. Avec des effets lumières et de sons adéquats, la pièce de théâtre a également été bien défendue par le trio Rebbat Amirouche, Ben Atba Leila et Ben Chaâbane Hanane.

Ilhem M.

« HOB FI ZAMAN EL HARB» DU THEATRE REGIONAL DE SIDI BEL ABBES

Le témoignage des martyrs

Outre la trahison et l'amour, d'autres thèmes ont été également abordés dont celui de la participation de la femme à la guerre de libération nationale. La dualité est également omniprésente tout au long de cette œuvre théâtrale.

Avec la présentation de cette pièce, pour cette cinquième journée du 8e FNTP, les spectateurs ont découvert la nouvelle production Théâtre régional de Sidi Bel Abbès (fin 2012, et une tournée dans une vingtaine de wilayas), réalisée dans le cadre du 50e anniversaire de l'indépendance de l'Algérie. Le rythme de la pièce a été donné dès le premier tableau pour monter crescendo. L'obscurité, la terreur, l'angoisse de la mort… Autant de sentiments qui ont régné sur scène et dans toute la salle. Les « chouhada » (martyrs) sont revenus raconter leur vécu effroyable durant la guerre d'Algérie.

La pièce, écrite par Driss Guergoua et réalisée par Mohamed Djahid Dine El Henani, met en avant la dualité entre l'amour et la haine à travers le personnage d'Ould Edhbab (interprété avec beaucoup d'aisance par le comédien Hocine Ben Chemissa), séparé des siens par la guerre, et condamné à vivre dans une autre ville, dans l'instabilité, affrontant les crises et le malheur avec détermination et bravoure.

Ould Edhbab vit, malgré les temps de guerre, une histoire d'amour qui le lie à la fille du gouverneur qui s'est avéré être un harki (traître). Malheureusement, il a été lâchement assassiné par ce traître. Une situation qui remonte l'histoire et nous renvoie à un passé proche et lointain : ce qu'ont vécu plusieurs de nos chouhada durant la révolution algérienne.

Outre la trahison (omniprésente dans cette œuvre théâtrale) et l'histoire d'amour, plusieurs thèmes ont été également abordés à l'instar de la participation de la femme durant la guerre. Une participation conséquente mais qui n'a pas été facile.

Il est à noter que cette pièce de théâtre a été interprétée par 13 comédiens qui, le temps d'une représentation, ont présenté un tableau artistique dramatique, fortement apprécié par le public. L'espace scénique a été marqué par plusieurs « exécutions » chorégraphiques. Un moyen pour renforcer la parole par le langage du corps.

Nadine AIT

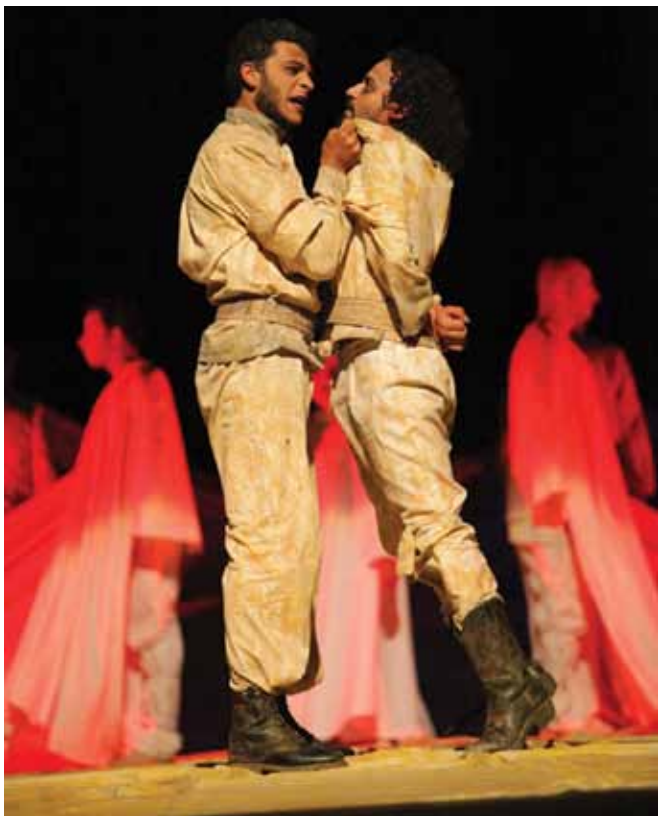

حكايا الهامش

أحمد بن صبان

رجل العرض الخفي

رسالة محبة إلى عمال المسرح الوطني الجزائري

سحر العروض يجعلنا نشيد بشكل مستمرّ بصنّاعها، ونقضي الساعات نتناقش حول إبداع السينوغراف ولغة الكاتب، والبعد الإخراجي لموقع العمل، ولكن ما الذي يجعل الإضاءة متناسقة مع حركة الممثل فوق الخشبة ؟ ومن يبعث الصوت الذي يمنح الجسد شكلا مختلفا ويجعل المشاهد يسافر حيث أريد له ؟

إنهم تقنيو وعمال المسارح.. واليوم أريد أن أقف عند عمال المسرح الوطني، هؤلاء الكبار البسطاء الذين قد لا نعرف أسماءهم، نلتقيهم منذ أول المدخل، رجال الأمن الداخلي الذين يعملون على تنظيم دخولنا إلى المسرح كي يكون ممتعا أكثر. والتقنيون الذين يبعثون ليل القاعة كي نتحضّر نحن الجمهور نفسيا لما سيأتي، إنهم خلية نحل وراء الكواليس، تجتهد حتى حدود الكمال لإنجاح جميع العروض المشاركة، قد تختلف أسماء الفنانين وتتعدد عناوين العروض، ولكنهم "هم هم" نفس العمال، في مختلف فنون العرض الأخرى التي لا تعترف بأهلها نجوما ولكنها تصنع النجوم.

وعليه، أرفع تحية محبة و تقدير إلى رجال الخفاء، أوهكذا نسميهم حين نوغل في الخطأ، إنهم رجال الوضوح، وضوح في البساطة والصدق،والتفاني في آداء الواجب، إنهم رجال المهرجان بامتياز، والثابت الإبداعي الذي تراهن عليه جميع الفرق، التي قد تتغيّر من حيث أشكالها، فلكل عرض مسرحي عمقه الجمالي وهويته السينوغرافية، ولكنهم "هم هم"، عمال المسرح الوطني، صناع المهرجان الذين يقفون ويكونون وراء تحضير جميع العروض ضمانا للمتعة، وضمانا لرهان الجودة في المسرح الجزائري، إنهم ثابت المحبة وملح العرض وسكّره، فتحيّة حب وتقدير للرجل الأول والأخير في تشكيل العروض في سرّها وسحرها، العامل البسيط: رجل العرض الخفي.

علامات

لقاء الكبار

مرافعات

رشدي رضوان

التاريخ على الركح „ خطاب العاطفة والعقل

هل المُنتج المسرحي في الجزائر، ملزمٌ بتقديم مادة تاريخية «مُبسّطة» مرتبطة بثورة التحرير الجزائرية، في عمله المسرحي؛ كي ينسجم مع مشاركته في مهرجان يرفع شعار خمسينية الاستقلال؟

هو سؤال استفز مخيّلتي وأنا أستحضرُ عوالم أغلب العروض المسرحية المشاركة في منافسة هذه الدورة من المهرجان، والمقترحة من طرف مسارح جهوية وتعاونيات مسرحية من مختلف أرجاء الوطن.

أعمال لجأت، في مجملها، إلى تقديم مادة فنية تتكئ على نصوص مكتوبة على مقاس خمسين سنة استقلال، وإذ أثمّن هذا الوفاء الركحي لملحمة الثورة الجزائرية العظيمة، بعد هذا اليوبيل الذهبي الحرّ في تاريخ الجزائر، أجد قلمي مجبرا على التساؤل حول استسهال بعض المنتجين، في التعاطي مع القيمة التاريخية ركحيا، بعناية مقرّر دراسي في مدرسة حكومية !!

أعمال تعزف على وتر الشوفينية، تلجأ إلى أغنية ثورية أو صرخة مغتصبة أو تكبيرة ثائر، كي تقطف التصفيق، مقترحة على الجمهور وجبة نمطية سهلة الهضم، تنزل إلى العاطفة ولا تصعد إلى العقل.

انحياز للخطاب الملحمي، كان مبررا في «الجثة المطوقة» لكاتب ياسين (1954)، أو في «الباب الأخير» لمصطفى الأشرف (1957.) أو«مصرع الطغاة » لعبد الله الركيبي (1959) ، أو حتى في مسرحيات الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني. التي كانت تخاطب الحماسة الشعبية في خضم القبضة الاستعمارية. لكنه — في اعتقادي - انحياز غير مبرر؛ في مسرحيات 2013، التي من واجبها استعادة التاريخ، بعيدا عن التسطيح والخطاب المباشر.

خطاب يذكّرني، بمشهد من فيلم حول الشهيد البطل «مصطفى بن بولعيد» (2008)، الذي قدمّه للسينما المخرج الكبير أحمد راشدي صاحب رائعة «الأفيون والعصا» (1969)، المشهد يجسّد لقاء البطل مصطفى بن بولعيد بزوجته داخل بيتهما، بعد مغامرة هرب كبيرة من سجن الكوديا بقسنطينة. راشدي وضع مترين من المسافة بين بن بولعيد وزوجته في لقائهما الأول بعد الغياب الكبير، مكتفيا بعبارات «واش راكم» و«لاباس» و«بخير» و«واشراهم لولاد» في حوار لا يليق إلا بالغرباء... وكأن أبطال الثورة معصومون من الحب والاشتياق ومجرّدون من العاطفة.

هي إذن؛ معضلة النظرة الفنية المسرحية أو السينمائية الجديدة في الجزائر، والتي سقطت في فخّ التسطيح وتصوّرت أن تمويل الدولة للمشاريع الفنية، معناه تحويل تلك المشاريع إلى مادة تعليمية، لا تتحمّل المغامرة ولا تقبل التأويل.. مادة قد تعرض في صف دراسي أو أمام أفواج كشفية، لكنها بلا شك لن تعمّر طويلا على ركح أو شاشة سينما، لا تقبل الاستهانة بالعقل.

موعد:

الساعة
19:00/
30 ماي

الشعر في ضيافة المسرح

بقاعة الحاج عمر
المسرح الوطني الجزائري
عبد القادر مكاريا
رشدي رضوان

حسين عبروس
نصر الدين حديد
عفاف فنوح
تنشيط: عبد الرزاق بوكبة